

كان لمصرع نلسون على الشعب الانجليزي وقع أعظم من وقع نكبة
عامة • اهتز الناس لهذا الخبر وامتقع لونها كأنهم أنبتوا بفقد صديق
حميم • فقد سئلبنا فجأة موضع اعجابنا ومحبتنا وعنوان فخرنا ومعقد
آمالنا ، وبدا لنا كأننا لم ندرك ، حتى ذلك الحين ، عمق المحبة والاحلال
الذين كنا نكنهما له •

ان الخسارة التي تكبدتها البلاد بفقدان بطلها البحري العظيم -
الذي هو أعظم بطل في زمننا ، وفي جميع الأزمنة الغابرة - عندما دخلت
في الحساب وكان من روعة الانتقام الذي أبداه في نهوضه بدوره أن
اعتبرت الحرب البحرية منتهية اثر موقعة الطرف الأغر ، ذلك ان اساطيل
العدو لم تكن قد هزمت فحسب ، بل دمرت تدميرا • وما كان للعدو أن
يفكر ثانية في امكانية غزو شواطئنا قبل أن يؤسس من جديد قواته البحرية
ويهيئ لها جيلا جديدا من البحارة • ومن ثم فانتنا لم نأس عليه بدافع
من تأمل أنا في فداحة خسارتنا ، بل كان للحزن العام باعث أسى •

ساوتى